

النهاية في غريب الأثر

{ فطر } (ه) فيه [كلُّ مولودٍ يُولد على الفِطْرَةِ] الفِطْرُ : الابتداء والاختراع . والفِطْرَةُ : الحالة منه كالجلاسة والرِّكْبَةُ . والمعنى أنه يُولد على نوع من الجيلة والطبع المُتَهَيِّئ لِقَبُولِ الدِّينِ فلو تُرِكَ عليها لاسْتَمَرَّ على لُزومها ولم يُفارقها إلى غيرها وإنما يَعْدِلُ عنه مَنْ يَعْدِلُ لآفَةٍ مِنْ آفَاتِ الْبَشَرِ والتَّعْقُلِ لِيَدِ ثَمَّ تَمَثَّلَ بِأَوْلَادِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي اتِّبَاعِهِمْ لِآبَائِهِمْ وَالْمَيْلُ إِلَى أَدْيَانِهِمْ عَنِ الْمُقْتَضَى الْفِطْرَةَ السَّالِمَةَ . وقيل : معناه كل مولود يُولد على مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَالْإِقْرَارِ بِهِ . فلا تَجِدُ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يُقِرُّ بِأَنَّ لَهُ صَانِعًا وَإِنْ سَمَّاهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ أَوْ عَبَدَ مَعَهُ غَيْرَهُ . وقد تكرر ذكر الفِطْرَةِ فِي الْحَدِيثِ .

- ومنه حديث حُذَيْفَةَ [على غَيْرِ فِطْرَةِ مُحَمَّدٍ] أَرَادَ دِينَ الْإِسْلَامِ الَّذِي هُوَ مَذْسُوبٌ إِلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث [عَشْرُ مِنْ الْفِطْرَةِ] أَرَادَ مِنَ السُّنَنِ يَعْنِي سُنَنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ الَّتِي أُمِرْنَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِهِمْ [فِيهَا (مِنْ أَوَّلِ الْوَسْمَانِ)] .
- وفي حديث علي [وَجَدْتُ قُلُوبَ قَوْمِي عَلَى فِطْرَاتِهَا] أَي عَلَى خِلَاقِهَا . جَمَعَ فِطْرًا وَفِطْرًا جَمَعَ فِطْرَةَ أَوْ هِيَ جَمَعَ فِطْرَةَ كَكَسْرَةٍ وَكَيْسَرَاتٍ بِفَتْحِ طَاءِ الْجَمْعِ . يُقَالُ : فِطْرَاتٌ وَفِطْرَاتٌ وَفِطْرَاتٌ .

[ه] ومنه حديث ابن عباس [قَالَ : مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى إِذْ تَكُمُ إِلَيَّ أَعْرَابِيًّا] فِي بَيْتِهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فَاطِرُ تَهَا [أَي ابْتَدَأْتُهَا] حَفْرَهَا .

(س) وفيه [إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَدْبَرَ النَّهَارُ فَقَدْ أَفْطَرَ الْمَسَائِمُ] أَي دَخَلَ فِي وَقْتِ الْفِطْرِ وَجَارَ لَهُ (فِي اللَّسَانِ : [حَانَ]) أَنْ يُفْطَرَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ صَارَ فِي حُكْمِ الْمُفْطَرِّينَ وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ .

(س) ومنه الحديث [أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ] أَي تَعَرَّضَ لِلْإِفْطَارِ . وَقِيلَ : حَانَ (فِي أ : [جَارَ]) لِهَمَا أَنْ يُفْطَرَا . وَقِيلَ : هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّغْلِيظِ لِهَمَا وَالذُّعَاءُ عَلَيْهِمَا .

- وفيه [أَنَّهُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَفْطَرَّتْ قَدَمَاهُ] أَي تَشَقَّقَتْ . يُقَالُ : تَفْطَرَّتْ وَانْفَطَرَتْ بِمَعْنَى .

(ه) وفي حديث عمر [سُئِلَ عَنِ الْمَذْيِ فَقَالَ : هُوَ الْفَاطِرُ] وَيُرْوَى بِالضَّمِّ فَالْفَتْحُ مِنْ

مصدر : فَطَرَ نَابُ البعير فَطْرًا إِذَا شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَعَ فشيَّه به خُروج المَذْي في قِلْبَتِهِ أو هو مصدر : فَطَرَتُ الناقة أَفْطَرُهَا : إِذَا حَلَيْتَهَا بِأَطْرَافِ الأَصَابِعِ فلا يخرج إلاَّ قليلا . وأمَّا بالضم فهو اسم ما يَطْهَرُ من اللَّبَنِ على حِلْمَةِ الصَّرْعِ .
- ومنه حديث عبد الملك [كيف تَحْلُبُهَا مَصْرًا أم فَطْرًا ؟] هو أن يَحْلُبُهَا بِأَصْبُعَيْهِ وَطَرَفِ الإِبْهَامِ . وقيل بالسَّيِّبَةِ والإِبْهَامِ .
- وفي حديث معاوية [ماءٌ نَمِيرٌ وَحَيْسٌ فَطِيرٌ] أي طَارِيٌّ قَرِيبٌ حديث العمل